

## 128724 - هل يهتز عرش الرحمن لشيء من المعاصي والذنوب ؟

### السؤال

هل ورد في السنة أن جريمة الزنا يهتز لها عرش الرحمن ؟ وهل جريمة الزنا وحدها هي التي يهتز لها عرش الرحمن ، أم جريمة القتل واللواط أيضا ؟

### الإجابة المفصلة

لم نجد في الكتاب والسنة ما يدل على أن عرش الرحمن يهتز لارتكاب شيء من المعاصي والذنوب ، والزنا واللواط من فواحش الذنوب وكبائرها ، ولكن لم يرد اهتزاز العرش بخصوص وقوعها ، ولا يجوز دعوى ذلك إلا بدليل شرعي صحيح وصریح .

يقول الإمام الذهبي رحمه الله:

" والعرش خلق لله مسخر ، إذا شاء أن يهتز اهتز بمشيئة الله " انتهى .

" سير أعلام النبلاء " (1/297)

وانظر جواب السؤال رقم : (43498)

على أننا نبه السائل إلى أنه قد ورد في شأن هذه الفواحش ما هو أشد ، وأفزع لسامعها ، من اهتزاز العرش .

فقد روى البخاري (4634) ومسلم (2760) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْخُ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ ) وفي الحديث الآخر الذي رواه البخاري (5221) ومسلم (901) من حديث عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ( يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ تَزْنِي يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمَ لَصَحَّكُمْ قَلِيلًا وَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

" والغيرة فيها من البغض والغضب ما يدفع به الإنسان ما غار منه ... فالله سبحانه يبغض ذلك ، وهو سبحانه يبغض كل ما نهى عنه ، كما أنه يحب كل ما أمر به ؛ بل الغيرة مستلزمة لقوة البغض ؛ إذ كل من يغار يبغض ما غار منه ، وليس كل من يبغض شيئا يغار منه ؛ فالغيرة أحض وأقوى " انتهى . قاعدة في المحبة (200-201) .

والله أعلم .